وسلم يقول إذا كان يوم القيامة ينزل الله إلى عباده ليقضي بينهم فكل أمة جاثية فأول من يدعى رجل جمع القرآن فيقول الله تعالى له عبدي ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول ماذا عملت فيما علمتك فيقول يا رب كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان قارئ فقد قيل ذاك اذهب فليس لك اليوم عندنا شئ ثم يوتى بصاحب المال فيقول الله له عبدي ألم أنعم عليك ألم أفضل عليك ألم أوسع عليك أو نحوه فيقول بلى يا رب فيقول ماذا عملت فيما آتيتك فيقول يارب كنت أصل الرحم وأتصدق وأفعل وأفعل فيقول الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذاك اذهب فليس لك عندنا اليوم شئ ويدعى المقتول فيقول الله له عبدي فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك فيقول الله تعالى كذبت وتقول له الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان جرئ فقد قيل ذاك اذهب فليس لك اليوم عندنا شئ قال أبو هريرة ثم ضرب رسول الله يده على ركبتي ثم قال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة قال حيوة أو أبو عثمان فأخبرني العلاء بن حكيم وكان سيافا لمعاوية أنه دخل عليه رجل يعني على معاوية فحدثه بهذا الحديث عن أبي هريرة قال الوليد فأخبرني عقبة أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فحدثه بهذا الحديث قال فبكى معاوية فاشتد بكاءه ثم أفاق وهو يقول صدق الله ورسوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في